

متابعات/ الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تعقد لقاءً موسّعاً مع ممثلي المجتمع المدني والمنظمات الشريكة للهيئة حول توعية الناخبين وإجراءات الاقتراع



الأستاذ محمد رضا البقلوطي

عقدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لقاءً موسّعاً مع ممثلي المجتمع المدني والمنظمات الشريكة للهيئة حول توعية الناخبين وإجراءات الاقتراع وذلك يوم السبت 7 سبتمبر الجاري. تمحور اللقاء حول دور المجتمع المدني في حثّ الناخبين على المشاركة في الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها يوم 15 سبتمبر 2019 وإجراءات الاقتراع والفرز.

دور المجتمع المدني في حثّ الناخبين على المشاركة في الانتخابات
وقد أكّد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات نبيل بيفون على أهمّية اللقاء مع ممثلي المجتمع المدني باعتبار الشراكة المتقدّمة مع الهيئة من أجل التّعاون لإنجاح المسار الانتخابي مع مختلف الأطراف سعياً لضمان الإقبال الكبير في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرّر عقدها في الفترة من 13 إلى 15 سبتمبر الحالي. علماً وأنّه سيتمّ افتتاح أوّل مركز اقتراع في 12 سبتمبر في سيدني (أستراليا)، بالنظر إلى فارق التوقيت، في حين سيتمّ إغلاق آخر محطة في 16 سبتمبر في سان فرانسيسكو بالولايات المتّحدة.



ركائز عملية الاقتراع احترام جملة من المبادئ الأساسية
تقوم عملية الاقتراع على احترام المبادئ الأساسية التالية، إذ
يحق لكل تونسي داخل الجمهورية وخارجها، ومرسّم بقائمة
الناخبين، أن يمارس حقه في الاقتراع للانتخابات الرئاسية
والتشريعية ويجري التصويت بالاقتراع العام والحرّ والمباشر
والسرّي والنزيه والشفّاف. والتصويت شخصي ويجرّ التصويت
بالوكالة.

كما أن سرّية الاقتراع حق لكل ناخب ولا يجوز لأحد الإخلال به
أو التنازل عنه، كما لا يجوز ممارسة الاقتراع العلني. ويمارس
الناخبون ذوو الإعاقة حقهم في الاقتراع وفق تدابير خاصة مع
مراعاة مبدأ شخصيّة وسرّية الاقتراع في حدود ما تقتضيه الإعاقة.

وتتمّ عملية الاقتراع بصفة شفّافة تمكّن ممثلي القوائم
المرشحة والمرشّحين والأحزاب والملاحظين والمصحّفين المحليين
والأجانب المعتمدين من قبل الهيئة من مراقبتها مع الالتزام بقواعد
السّلوك الخاصّة بهم.

خطوات الاقتراع:

الخطوة الأولى: الانتظام في الصفّ أمام مكتب الاقتراع وهنا وجب
تذكير الناخبين في هذه المرحلة بضرورة الاستظهار ببطاقة
التعريف الوطنية فور طلبها ولا تقبل نسخ منها، كما لا
يتمّ قبول أي وثيقة أخرى ما عدا جواز السفر، والتأكّد من وجود
أسمائهم بقائمة الناخبين الخاصّة بالمكتب، وغلّق الهواتف
الجوّالة.



الخطوة الثانية: التحقق من هويّة الناخب والإمضاء في قائمة الناخبين الخاصّة بالمكتب

من مهامّ العضو المكلف بالتثبّت من الهوية والتّحبير: التأكّد من أنّ الناخب لم يصوّت سابقاً بفحص الحبر على يديه، والتأكّد كذلك من هويّة الناخب باعتماد بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر، ولا تعتمد إلاّ الوثيقتان المذكورتان، ولا تقبل إلاّ الوثائق الأصليّة، وبالنسبة لذوي الإعاقة التي تمنعهم من ممارسة حقّهم في التّصويت بأنفسهم الكفيف أو المبتورة أطرافه العليا عليهم الاستظهار بطاقة إعاقة، كما يتمّ التأكّد من عدد بطاقة تعريف الناخب الوارد بقائمة الناخبين ومن اسمه ولقبه ومن تطابق ملامحه مع صورته في بطاقة التعريف الوطنية أو في جواز السفر.

الخطوة الثالثة: التّحبير

بعد إمضاء الناخب، وقبل إرجاع بطاقة تعريفه وتوجيهه إلى العضو المكلف بمسك وتسليم أوراق التّصويت يطلب منه العضو المكلف بالتحقق من الهوية غمس سبّابة يده اليسرى في

الحبر. ويجب التأكد من تغطية الحبر لثلث الإصبع وللظفر كاملاً على الأقل ويطلب من الناخب عدم مسح الحبر والانتظار بعض الثواني حتى يجف. ويعفى من التحبير الناخبون ذوو الإعاقة في الأطراف العليا. وفي هذه الحالة، يتوجب على رئيس المكتب أن يشير إلى ذلك بملاحظة في قائمة الناخبين وأن يضمن ذلك في دفتر مكتب الاقتراع.

وفي حالة اصطحاب مرافق يتم تحبير خنصره الأيسر- الإصبع الأصغر- ، وإذا رفض الناخب تحبير إصبعه لأي سبب كان، يوضح له رئيس مكتب الاقتراع أن التحبير شرط لتسلم ورقة التصويت وممارسة حقه في الاقتراع. وإذا بقي على رفه يغادر مكتب الاقتراع، وفي صورة إذا كانت سبابة اليد اليسرى مبتورة، يتم تحبير الإصبع الموالي وصولاً إلى البنصر باستثناء الخنصر لأنه مخصص للتحبير المتعلق بالمرافق ثم الإبهام. وإذا كانت كامل اليد اليسرى مبتورة يتم تحبير أصابع اليد اليمنى بنفس الترتيب، ثم يتم إرجاع بطاقة تعريف الناخب وتوجيهه إلى العضو المكلف بمسك وتسليم أوراق التصويت



الخطوة الرابعة: تسليم ورقة الاقتراع

يقوم العضو المكلف بأوراق التصويت بالتأكد من صلاحية ورقة التصويت- أن تكون سليمة وليس بها حبر طباعة أو حبر من الختم وجميع أجزائها الأساسية واضحة وليست ممزقة مع التأكد من أنها تابعة لللائحة الانتخابية- وفي حالة وجود عيب بورقة التصويت يجعلها غير صالحة، يسلمها العضو المكلف بأوراق التصويت إلى رئيس المكتب، الذي يتولى بدوره التمشيط عليها ويكتب خلفها عبارة "ورقة تالفة" وتوضع في الطرف المعد للغرض، هذا ويتم ختم ورقة التصويت من الخلف على زواياها الأربعة فقط عند تسليمها..

الخطوة الخامسة: الاقتراع في الخلو

بعد أخذ ورقة التصويت يتوجه الناخب وجوبا إلى خلو شاغرة حيث يقوم الناخب باستخدام القلم الموجود داخل الخلو والتأشير على مترشح واحد بالنسبة للانتخابات الرئاسية أو على قائمة مترشحة واحدة فقط، للتشريعية، بوضع علامة X في الخانة أمام اسم المترشح الذي يختاره أو اسم القائمة المترشحة التي يختارها، ثم يقوم الناخب بطي ورقة التصويت بحيث يبقى الختم مرئيا وتكون الجهة المكتوبة من الورقة غير مكشوفة، وفي حالة الخطأ في استعمال ورقة التصويت أو في حالة إتلافها يمكن للناخب أن يطلب ورقة تصويت أخرى. يتسلم رئيس مكتب الاقتراع الورقة التالفة دون أن يطلع على اختيار الناخب ويكتب خلفها عبارة "ورقة تالفة" ثم يضعها في الطرف المخصص للغرض. بعدها يوجه رئيس المكتب الناخب إلى العضو المكلف بأوراق التصويت ثانية ليتسلم ورقة أخرى مع التنبيه بأنها آخر ورقة تمنح له..

الخطوة السادسة: وضع ورقة التصويت في الصندوق والمغادرة

إثر تعميم ورقة التصويت يخرج الناخب من الخلو ويتجه إلى صندوق الاقتراع لوضع ورقة التصويت فيه بنفسه، وإذا تعذر عليه ذلك يساعده رئيس المكتب أو من يكلفه. وبعد أن ينتهي الناخب من التصويت يطلب منه مغادرة المكتب فوراً، وعلى رئيس المكتب وكافة الأعوان أن يتأكدوا من عدم مغادرة أي

كان مكتب الاقتراع حاملا معه ورقة تصويت أو أيّسة موادّ خاصةً بالاّ انتخابات.

تصويت الناخبين ذوي الإعاقة:

يسمح للناخب الكفيف أو الناخب ذي الإعاقة في أطرافه العليا التي تمنعه من الكتابة، اصطحاب ناخب ممن يختاره، يدخل معه الخلوة ويساعده على القيام بعملية التصويت، شرط الإستظهار ببطاقة إعاقة. ويشترط في المرافق أن تتوفر فيه صفة الناخب، وأن يكون الزوج أو الزوجة، الأب أو الأم، الجد أو الجدة، الإبن أو الحفيد. ويتعين عليه الإدلاء ببطاقة تعريفه الوطنية أو جواز سفره، والوثائق الدالة على صلة القرابة.

في حالة عدم اصطحاب مرافق يكلف رئيس مكتب الاقتراع بطلب من الناخب ذي الإعاقة أحد الناخبين المتواجدين بمكتب الاقتراع بالمرافقة، وفي هذه الحالة لا يسمح لنفس المرافق أن يساعد أكثر من ناخب من ذوي الإعاقة أو الناخبين المصابين بإصابة يتعذر معها قيامهم بالتصويت كما يتعين على المرافق في جميع الحالات عدم التأثير على اختيار الناخب ذي الإعاقة، ويقتصر دوره على مساعدته في إتمام العمليات التي يستعصي عليه القيام بها بمفرده. هذا ويتم تحبير خنصر اليد اليسرى للمرافق. كما تضع الهيئة بكل مركز اقتراع حافظة ورقة تصويت بطريقة براري على ذمة الناخبين المكفوفين..

إفتتاح المركز الإعلامي الخاصّ بالاّ انتخابات

تلك هي من أهمّ المحاور التي تمّ التعرّض إليها في لقاء الهيئة مع نشطاء المجتمع المدني حول توعية الناخبين وإجراءات الاقتراع هذا وستواصل الجهود لإنجاح المسار وتوفير الظروف المناسبة لذلك. كما سيتمّ تنظيم عمليات محاكاة كالمعتاد قبل يومين من الاقتراع في قاعات رياضية.

وتعمل الهيئة على تحسين محتوى موقعها على شبكة الإنترنت، ممّا سيمكّنها، بعد 15 سبتمبر الجاري، من توفير بيانات وإحصاءات محدثة ومفصلة حول نتائج الاّ انتخابات والناخبين والاّ انتخابات والمرشّحين

للانتخابات. هذا وسيتم حفل افتتاح المركز الإعلامي الخاص
بالانتخابات الرئاسية بقصر المؤتمرات شارع محمد الخامس يوم
الثلاثاء 12 سبتمبر الجاري.